ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين على ما قدرت
به العباده وهذا الموضع فهو مطالب بالنفاق
او فاقه فيها والاقبال بالباطن والظاهر عليها
والاعراض عما يقطع عنها واذا وفق لذلك
جميعه فهو عبد الله المحض المستحق لرتبه القرب
المنظور اليه بالنظر الخاص وحينئذ يتحقق
بمقام الشكر الذى لا يوفق له الا القليل من الناس
وهو صرف جميع ما انعم الله به على العبد الى ما خلق لاجله
وبمقام الخواص فحسن الاسلام المذكور فى قوله صلى
الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
وان لم يوفق لذلك جميعه فهو تحت المشيه ومنتظر
ما ينتظر المسلمون فان سومح فانه الفوز الاكبر
الكبير بالدرجات العلى وان عوقب بسبب التقصير
فماله من دون الله من ولى ولا نصير ولا شك ان
العبد مسافر فى هذه الدار تاجر وبضاعته اعماله
من خير او شر ومنحه سعادة الابد فى الجنه التى
اعدت للمتقين وخسرانه شقاوة الابد وذلك هو
الخسران المبين واصل رأس ماله عمره وكل ساعه
من ساعاته كنز من الكنوز يمكنه ان يشترى به

سعاده

سعاده الابد فاذا فنى العمر انقطعت التجاره وحصل كل على
ما اسلفه فى يوم التغابن يوم تجد كل نفس ما عملت
من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها
وبينه امدا بعيدا ولكن الغفله وطول الامل اعميا
البصاير عن الحق قال الله تعالى قل هو نبأ عظيم
انتم عنه معرضون وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال
اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبى وقال كن
فى الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وكان ابن
عمر رضى الله عنهما يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح
واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لسقمك
ومن حياتك لموتك رواه البخارى هكذا ورواه
الترمذى وجعل قول ابن عمر رضى الله عنهما اذا امسيت
الى اخره من قول النبى صلى الله عليه وسلم وعن ام الوليد
رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا تستحيون من الله تجمعون ما لا تاكلون وتبنون
ما لا تسكنون وتاملون ما لا تدركون رواه الطبرانى
وفى حديث جبريل عليه السلام قال اخبرنى عن امارتها
اى الساعه الى ان قال وان ترى الحفاه العراه الرعاء
البهم يتطاولون فى البنيان قال فى اتحاف النبيل والمحتا

Copyright © King Saud University